

صحيفة الزهراء عليه السلام

[216] (1) خطبتها (عليها السلام) بعد غصب الفدك روى انه لما أجمع أبو بكر وعمر علي منع فاطمة (عليها السلام) فدكا و بلغها ذلك، لاثت خمارها علي رأسها، واشتملت بجلبا بها، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها، تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى دخلت علي أبي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة فجلست، ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء، فارتج المجلس، ثم أمهلت هنيئة. حتى إذا سكن نسيج القوم وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمداً والثناء عليه والصلاة علي رسوله، فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت (عليها السلام): الحمد لله علي ما انعم، وله الشكر علي ما الهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ الاء اسداها، وتمام منن اولها، جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن الجزاء امدها، وتفاوت عن الادراك ابدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، واستحمد الى الخلائق باجزالها، وثني بالندب الى امثالها.
